الباب الثالث

الشخصية إدوارد سميث في رواية الحقيبة الزرقاء لنقولا حداد على نظرية التحليل النفسي لسغموند فرويد

ا. ملخص الرواية "الحقيبة الزرقاء"

رواية "الحقيبة الزرقاء" تدور حول حياة طفل يتيم يُدعى إدوارد، تربى في رعاية عمه السيد هوكر الذي عامله كابنه الحقيقي. كان إدوارد شابًا موهوبًا في كتابة الشعر وقد تخرج مؤخرًا من جامعة كامبريدج. في يوم تخرجه، التقى بلويزا بنتون، الفتاة التي ألهمته وأحبها منذ فترة طويلة، وهي من عائلة أرستقراطية وأخت صديقه في الجامعة. رغم أن أليس، ابنة عمه، كانت تحبه، إلا أن إدوارد لم يكن يبادلها نفس الشعور لأنه كان معجبًا بلويزا. عندما دُعي لحفل عشاء من عائلة بنتون، رفض عمه السماح له بالحضور لأنهم من طبقة أرستقراطية يراها متكبرة، مما أثار حيرة إدوارد لأنه لم يشعر من قبل أن عائلة بنتون كانت متعالية.

في أحد الأيام، وبينما كان إدوارد يصطاد في الغابة، تعرض لحادث وأُغمي عليه. عندما استعاد وعيه، وجد نفسه في غرفة بسيطة وقد تم إنقاذه من قبل شاب يُدعى هنري داي، الذي أخذه إلى منزله. هناك، استقبله أفراد عائلة هنري بقلق واهتمام، وبدأت أحداث جديدة في حياة إدوارد بعد هذا اللقاء المفاجئ جاكوب داي كان أول من التقى بإدوارد بعد إنقاذه، حيث اعتنى به مع ابنه هنري وداووا جراحه. عندما سأل السيد جاكوب عن أصل إدوارد، أجاب إدوارد بصراحة، لكنه لم يكن يعرف سوى اسم والده. أثار هذا فضول جاكوب، فاقترح على إدوارد أن يبحث عن جذور عائلته، وهو ما رحب به إدوارد. بعد فترة من الحادثة، تلقى إدوارد دعوة ثانية من عائلة بنتون لحضور مناسبة في قصرهم. وعلى الرغم من رفض عمه مجددًا، أصر إدوارد على الذهاب بعدما شعر بالإحراج من تكرار الدعوة، كما اشتاق للويزا وأصدقائه الجامعيين. وأخيرًا، وافق عمه على مضض. في

UIN IMAM BONJOL PADANG

المناسبة، استمتع إدوارد بلقاء أصدقائه وتحدث مطولًا مع لويزا، كما استقبلته الليدي بنتون بود، مما جعله يتساءل عن سبب كراهية عمه لهذه العائلة التي بدت ودودة.

بعد العودة من المناسبة، بدأ إدوارد يشعر بمشاعر مختلطة تجاه لويزا، وظهرت عليه علامات الحزن في المنزل. لاحظ السيد هوكر أن إدوارد أصبح قليل الكلام والضحك، وابتسامته لم تكن صادقة كما كانت. أدرك أن ابن أخيه قد وقع في حب لويزا بنتون، فحاول ثنيه عن هذا الحب بحجة الفوارق الطبقية، مؤكدًا له أنه خطّط له مستقبلاً مشرقًا وثروة إن هو تزوج بابنته أليس. لكن إدوارد رفض عرض عمه، مصرًا على متابعة حبه للويزا رغم كل العقبات. رد فعل السيد هوكر كان محاولة لكبح مشاعره، لكنه لم يُظهر غضبه علنًا، مما ينذر بتوتر قادم بين الطرفين.

بعد أن تلقى نصيحة صارمة من عمه، بدأ إدوارد يشعر بالخوف وعدم الارتياح في منزله، ما دفعه للتفكير في الاستقلال والابتعاد عن عمه. قرر إرسال رسالة إلى عائلة بنتون يطلب فيها الزواج من لويزا، لكن الرسالة أغضبت السيدة بينتون بشدة، ورفضت السماح له بدخول قصرهم مرة أخرى. رغم تحذير لويزا، ظن إدوارد أن الأمر مجرد مكيدة من عمه. غادر منزل عمه ليبدأ حياة مستقلة صعبة، حيث واجه صعوبات في إيجاد عمل في مجال الصحافة. بعد أن بيعت أولى قصائده بمبلغ بسيط، رفضت صحيفة "ديلي ميل" عمله الثاني، لكن "ديلي نيوز" قبلته بمئة جنيه، ما فتح له باب الشهرة والنجاح.

بدأت شهرة إدوارد بالانتشار سريعًا، وأصبحت الصحف تتنافس على شراء أعماله، حتى عرضت عليه صحيفة "ذا تايمز" منصبًا رفيعًا، لكنه فضّل البقاء كاتبًا حرًا. أصبح لاحقًا من الشخصيات السياسية البارزة، وردّ جميل عمه بإرجاع كافة النفقات التي أنفقها عليه. رغم مكانته العالية، ظلت السيدة بينتون ترفض زواجه من لويزا، بينما كانت لويزا تأمل أن يجمع النجاح بينهما. في الوقت نفسه، بدأت أليس، ابنة عمه، تتقبل حقيقة أن إدوارد لا يبادلها الحب، وتحولت مشاعرها إلى أخوة صادقة، بل وطلبت من والدها

UIN IMAM BONJOL PADANG

مصالحة إدوارد. ومع أن السيد هوكر حاول إعادة العلاقة، إلا أن انشغال إدوارد بحياته الجديدة جعله يبتعد أكثر عن عائلته.

إدوارد، بعد أن شعر بالخوف من عمه بسبب نصائحه الصارمة، قرر أن يعيش بشكل مستقل بعيدًا عن بيت العائلة. كتب رسالة إلى عائلة بنتون يطلب فيها الزواج من لويزا، لكن الرسالة أثارت غضب السيدة بنتون التي منعت دخوله إلى قصرهم. رغم هذا الرفض، لم يتراجع إدوارد، بل غادر منزل عمه وبدأ حياته بصعوبة. لم يجد عملاً في البداية، وبيعت أولى قصائده بثمن بسيط، لكن قصيدته الثانية التي نشرتها "ديلي نيوز" بمئة جنيه شكلت نقطة تحوّل في مسيرته، وفتحت له أبواب النجاح.

مع مرور الوقت، أصبح إدوارد كاتبًا مشهورًا وموهوبًا تتسابق الصحف على نشر أعماله، حتى عرضت عليه صحيفة "ذا تايمز" منصبًا مهمًا، لكنه فضل العمل المستقل. كردّ للجميل، أعاد لعمه كل ما أنفقه عليه خلال عشرين عامًا. رغم النجاح الذي حققه، استمرت السيدة بينتون في رفض علاقتها به، بينما بقيت لويزا متفائلة بمستقبلهما. من جهتها، بدأت أليس، ابنة عمه، تتقبل حقيقة أن حبها لإدوارد غير متبادل، وطلبت من والدها إصلاح العلاقة معه. لكن انشغال إدوارد في عمله أبعده تدريجيًا عن عائلته.

في صباح أحد الأيام، حاول إدوارد مقابلة عمته السيدة بينتون في قصر كنسينغتون، لكنه قوبل بالرفض، ما جعله يشتبه في أن الأمر متعلق بإرث والده. تلقى رسالة من لويزا تنصحه بالتحقق من نسبه من خلال وثائق رسمية أرسلها عمه هوكر داخل حقيبة زرقاء إلى السيدة بينتون، لكن الحقيبة لم تحتوِ سوى على أوراق فارغة، مما زاد من التوتر والشك. واجه إدوارد عمه، فأكد له أنه أرسل الوثائق بالفعل، واشتبه في أنها سُرقت. قررا معًا الذهاب إلى السيدة بينتون التي بدأت تصدق بإمكانية استبدال محتوى الحقيبة. ومع تصاعد الشكوك بين الأطراف الثلاثة، اتفقوا على التعاون، وأشارت السيدة بينتون إلى أن شهادة السيد براون قد تكون الدليل الحاسم لإثبات نسب إدوارد.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. بنية شخصية الشخصية إدوارد سمث في رواية "الحقيبة الزرقاء"

نظرية الشخصية حسب فرويد تتكون من ثلاثة عناصر، وهي: الهو، والأنا، والأنا العليا. وفي رواية "الحقيبة الزرقاء" وُجدت تسع ظواهر يمكن تحليلها باستخدام هذه النظرية. وفيما يلي توضيحها.

البيانات الأولى: تلبية دعوة من عائلة بنتون

وكان الوقت صباحا والمستر هوكر لم ينزل من البيت بعد، فدفع اليه الرسالة وقال: خالاه! اقرأ هذه الرسالة ان كنت تشاء. فقرأها المستر هوكر وهو يخفي غيظه الذي كان يتقد في صدره، ثم أرجعها قائلا: وماذا؟

لا ارى بدا من تلبية الدعوة.

فهز المستر هوكر كتفيه، وإدورد وجهه إلى حيث كان متجها اولا، فعاد إدوارد يقول له: ألا تستصوب أن ألبي الدعوة؟

قلت لك رأيي في المرة السابقة، فهل نسيت؟

كلا لم أنس، ولكني لا أرى بدا من تلبية الدعوة لأن الآداب تقضي بذلك، ولا سيما لأني لم أزر صديقي بعد تلك الحفلة كما تقضي أصول المجاملة.

إذا لم تر بدا من ذلك فافعل ما تشاء.

رأى إدورد أنه إذا ختم الحديث هنا تلافى القال والقيل والمناقشة والجدال فقال: إذن أبرح غدًا باكرًا إلى شارع كنستون، وأعود من «مونتمار» المساء[1].

الهو	ولكني لا أرى بدا من تلبية الدعوة لأن الآداب تقضي بذلك، ولا سيما لأني لم أزر

[1] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص ٤٢.

	صديقي بعد تلك الحفلة كما تقضي أصول المجاملة
الأنا	" إذن أبرح غدًا باكرًا إلى شارع كنستون، وأعود من «مونتمار» المساء ".
الأنا العليا	بينما منع عمه ذلك، كما يتضح في العبارة: " قلت لك رأيي في المرة السابقة، فهل نسيت؟"

في الظاهرة المذكورة أعلاه، يُروى أن إدوارد قَبِل دعوة عائلة بنتون لحضور حفل الاحتفال بتخرجهم من جامعة كامبريدج. ومع ذلك، رفض عمه هذا الأمر، وبعد عدة مناقشات قرر إدوارد في النهاية الذهاب. لذلك، في هذه الظاهرة، كان إدوارد أكثر ميلاً إلى "الهو" وأصبح شابًا عنيدًا.

البيانات الثانية: رفض الزواج من أليس

وبعد سكوت هنيهة قال المستر هوكر : أنت مخير الآن بين أمرين يا إدورد: إما هوان دائم بحب ابنة اللورد بنتن بل خذلان قريب على ما أظن، أو مجد سَنِيٌّ جدا بزواجك من أليس.

أؤثر الهوان.

فنظر فيه المستر هوكر شزرًا وكاد ينتهره ولكنه امتلك خلقه.

لا تظنني أعرض ابنتي عليك لأني لا أجد لها كفوا، وإنما أعرض عليك مجدا لا يكون إلا بقرانك بها[٢]

[٢] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص٥٤ .

الهو	لكن إدوارد عارض كلام عمه وأصر على مواصلة حب النبيلة كما ورد في الحوار " أؤثر الهوان "
الأنا	أصبح إدوارد ابنًا يعارض كلام والديه
الأنا العليا	" إما هوان دائم بحب ابنة اللورد بنتن بل خذلان قريب على ما أظن، أو مجد سَنِيٌّ جدا بزواجك من أليس ".

في هذه الظاهرة، يتبين أن السيد هوكر قد قدم نصيحة لإدورد بأن من الأفضل له أن يتزوج من أليس، إذ أن إصراره على الزواج من لويزا سيؤدي إلى تعرضه للإهانة، نظرًا لانتماء لويزا إلى طبقة النبلاء بينما إدورد من عامة الشعب. ورغم هذه النصيحة العقلانية، أصر إدورد على موقفه ورغبته في الزواج من لويزا، مما يدل على أن إدورد في هذا الموقف يميل إلى جانب "الهو" وفقًا لنظرية التحليل النفسي، ويجسد شخصية الشاب العنيد

البيانات الثالثة: رفض نصيحة عمه

أتطمح بزوجة أفضل منها؟

كلا، ولا بمثله

إذن لماذا لا تقبلها زوجتك، وتقبل معها مجدا عظيما؟

هذا فوق طوقي يا سيدي

أليس تحبك جدا يا إدوارد

وأنا احبها ولكن كأختي، كذا ربينا معا.

وبعد سكوت قصير قال المستر هوكر : ألا تتأمل المسألة جيدا، فعساك ترعوي وتؤثر نصحي ؟

UIN IMAM BONJOL
PADANG

تأملتها كثيرا قبل الآن، وكنت كلما تأملت أصل إلى نتيجة واحدة، وهي أن أليس أختي لا أقدر أن أكون زوجها[٣].

الهو	" تأملتها كثيرا قبل الآن، وكنت كلما تأملت أصل إلى نتيجة واحدة، وهي أن أليس أختي لا أقدر أن أكون زوجها.".
الأنا	اختار إدوارد رغباته الخاصة لرفض أليس كزوجته
الأنا العليا	وبعد سكوت قصير قال المستر هوكر : ألا تتأمل المسألة جيدا، فعساك ترعوي وتؤثر نصحي

في هذه الظاهرة، عرض السيد هوكر على إدوارد الزواج من أليس، لكن إدوارد رفض ذلك لأنه كان يحب أليس كأخته. بالرغم من أن السيد هوكر قد أعد لهما الكثير من الثروات لحياتهما المشتركة في حال تزوجا. في هذه الظاهرة، يظهر إدوارد ميلاً واضحاً نحو "الهو"، مما يعكس عنادًا واضحًا في شخصيته

UIN IMAM BONJOL PADANG

البيانات الرابعة: رفض نصيحة عمه

بل تأمل في الأيام المقبلة فتجد أني أقصد سعادتك يا إدورد، اذكر هذه الحقيبة الزرقاء واعتقد أني صادق بقولي فلا أغريك ولا أخدعك.

لا أشك بصدق قولك، ولكني لا أمل أن أجبل فؤادي جبلة ثانية.

إذن تُصر على هواك؟

فتنهد إدورد، وكاد الدمع يطفر من مقلتيه.

---

[٣] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص ٥٥

نعم لأن ما تبتغيه فوق قدرتي، فاعذرني

إذن ضاعت كل آمالي فيك، بل ذهبت كل عنايتي سدى. ولو لم يكن فيما بذلته عليك نفع لك لندمت على ما فعلت لك، على أني لا أزال أمل أن تثوب إلى رشدك متى خذلوك.[٤]

الهو	" نعم لأن ما تبتغيه فوق قدرتي، فاعذرني "
الأنا	ومع ذلك، استمر إدوارد في اتباع رغباته
الأنا العليا	بينما قدم له عمه النصيحة قائلاً " بل تأمل في الأيام المقبلة فتجد أني أقصد سعادتك يا إدورد، اذكر هذه الحقيبة الزرقاء واعتقد أني صادق بقولي فلا أغريك ولا أخدعك ".

في هذه الظاهرة، حاول السيد هوكر إقناع إدورد بالزواج من أليس والابتعاد عن عائلة بنتون. ومع ذلك، أصر إدورد على خياره. في هذه الظاهرة، مال إدورد أكثر إلى الهو، وأصبح شابًا عنيدًا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

البيانات الخامسة: كتابة رسالة إلى عائلة بنتون

[٤] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص ٥٥

وفي المرة الأخيرة وجد لويزا واقفة في باب الحديقة فترجل ودنا منها فجن: إذ رآها وقد تقرح جفناها من البكاء، فامتثل أمامها وفؤاده ينتفض جزعًا، وسألها من غير أن يحييها "ماذا جرى يا لويزا؟"

"نتيجة ما عملت امس. أما نصحتك ألا تفاوض والدي بشأني؟"

"ماذا جرى؟"

"قرأ أبي رسالتك، ثم دفعها إلى أمي. فأمعنت النظر فيها قليلا. وكنت ارى ضبابة منالغيظ تتكاثف على محياها، ثم التفتت بروبرت وقالت: لا يأت إدوارد سميث الى هنا

بعد، ولا تجتمع بدلي مكان. فسألها أخي عن السبب فقالت: كذا أريد ومن ذا يرد إرادتها[٥].

الهو	كم من النبلاء من عامة الشعب قد تزوجوا من أشخاص محترمين في هذا العصر!
الأنا	كتب إدوارد رسالة إلى السيدة واللورد بينتون ليطلب يد لويزا ابنتهما
الأنا العليا	هذا الأمر كان قد مُنع من قِبَل لويزا بقولها: "ألم أنصحك بعدم التفاوض مع والديّ بشأن هذا الأمر؟"

في هذه الظاهرة، غضبت لويزا من إدوارد لأنه كتب رسالة إلى والدها ووالدتها يطلب يدها للزواج. وقد كانت لويزا قد منعته من ذلك بسبب اختلاف المكانة الاجتماعية بينهما، إذ إن لويزا تنتمي إلى أسرة نبيلة بينما إدوارد ينحدر فقط من عائلة ثرية من عامة

[٥] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص٦٥

الشعب. في هذه الظاهرة، مال إدوارد إلى هوّه وأصرّ على كتابة الرسالة إلى عائلة بنتون رغم نهي لويزا له. وهكذا، عاد إدوارد ليُظهر عناده مرة أخرى ويصبح شابًا عنيدا.

البيانات السادسة: احترام قرار عمه

ولكني شاب لا شأن لي معها، وإنما أكون أكثر الوقت مع أقراني، وإذا شعرت بهوان أعاتب في الحال وأنسحب.

عند ذلك اقتصر المستر هوكر الجدال، وأصر على رأيه قائلا: أما أنا فلا أستصوب ذهابك، وأما أنت فلك أن تفعل ما تشاء.

– لا أشاء أن أخالف رأيك أيها الحال، ولكني أود أن ألبي الدعوة أولا لأني وعدت وثانيا لأني أنتظر أن أسر مع عدد عديد من الأصحاب.

وكأنك لا تستر بعشرتنا يا إدورد؟!

أنا معكم كل حين.

ولكن أول أمس أتيت وبعد غد تعود؟ فسرعان ما مللت الإقامة معنا.

وضحك المستر هوكر ضحكة التمليق، وسكت إدورد إذ استنكف أن يجادل خاله في أمر لا يرغب فيه، ولكنه أسف جدا لقيام هذه العقبة في سبيل اجتماعه بلويزا، مع أنه كان يُعلل نفسه بلقاء سعيد جدًا؛ فانتظر عساه يسترضي خاله قبل الوقت المعين[٦].

الهو	كان إدوارد يريد تلبية دعوة عائلة بينتون "ولكني شاب لا شأن لي معها، وإنما أكون أكثر الوقت مع أقراني، وإذا

[٦] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص ٢٨

	شعرت بهوان أعاتب في الحال وأنسحب"
الأنا	اختار إدوارد البقاء في المنزل لأنه اتبع كلام عمه الذي رعاه منذ صغره
الأنا العليا	"أما أنا فلا أستصوب ذهابك، وأما أنت فلك أن تفعل ما تشاء"

في هذه الظاهرة، تلقى إدوارد دعوة لحضور حفلة التخرج من عائلة بينتون. ومع ذلك، منع عمه إياه من الذهاب لأنه لا يحب عائلة بينتون المتكبرة، وخاصة السيدة بينتون. فاحترم إدوارد قرار عمه ولم يذهب إلى الحفل. في هذه الظاهرة، أصبح إدوارد شابًا يحترم قرار عمه

البيانات السابعة: احترام آراء الآخرين

ألا تعرف أحدًا من أقارب أبيك ؟

كلا ولا سمعت عن أحد منهم.

عجيب. أما خطر لك أن تستفهم عن نسب أبيك ؟

ربيت في بيت خالي، ولم يدعني داع للبحث عن أهل أبي.

ولكن إذا لم يدعك داع لذلك، أفلا تسأل وتبحث من قبيل العلم بالشيء؟

فخجل إدورد بعض الخجل من هذا التأنب اللطيف، ورأى أن المستر داي محقبه فقال: ربما أنتهز فرصة مناسبة لتحقيق ذلك إن شاء الله.

تفعل حسنا.[٧]

[٧] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص ٣٩

الهو	ربيت في بيت خالي، ولم يدعني داع للبحث عن أهل أبي
الأنا	" ربما أنتهز فرصة مناسبة لتحقيق ذلك إن شاء الله".
الأنا العليا	" ولكن إذا لم يدعك داع لذلك، أفلا تسأل وتبحث من قبيل العلم بالشيء ؟"

في الظاهرة المذكورة أعلاه، يتضح أن السيد داي سأل إدورد عن أصل والده، لكن إدورد لم يكن يعلم شيئًا عن ذلك. فقام السيد داي بتوبيخه بلطف ونصحه بأن يبحث عن أصله. وقد قبل إدورد هذا التوبيخ والنصيحة. في هذه الظاهرة، أصبح إدورد شابًا يحترم التوبيخ والنصيحة من الآخرين.

البيانات الثامنة: الجرأة على خطبة نبيلة

فطوى إدورد الرسالة وجعل يفكر، هل يعرضها على خاله ويستأذنه بتلبية الدعوة أو يكتم أمرها ويذهب في الموعد المعين من غير علمه وعلم أليس؛ ذلك لأنه صمم أن يذهب على أي حال، ولا يدع رادعًا يردعه البتة. وأخيرًا رأى أن من الجبن أن يكتم أمر الدعوة ويذهب سرا، وأن خاله مهما كان له من الفضل والسيادة عليه فلا حق له أن يستبد في تدريبه ويتحكم بأمياله وعواطفه، ولا سيما لأنه لا يأتي أمرًا فريا في مصاحبة[٨].

[٨] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص ٤١

الهو	في السرد المذكور أعلاه، تُظهر رغبة إدوارد في الذهاب دون طلب الإذن أو دون علم عمه.
الأنا	يميل إدوارد أكثر إلى الأنا الأعلى ويذهب لطلب الإذن من عمه.
الأنا العليا	لكنه يدرك أن ذلك يُعد تصرفًا جبانًا

في الظاهرة المذكورة أعلاه، يظهر أن إدورد كان يرغب في الذهاب إلى حفلة عائلة بنتون عندما تلقى دعوتهم. وكان بإمكانه أن يذهب دون إخبار خاله، لكنه شعر أن ذلك سيكون تصرفًا جبانًا. وقد قطع على نفسه عهدًا أن يذهب إلى الحفلة حتى لو منعه خاله من ذلك. في هذه الظاهرة، أصبح إدورد شابًا شجاعًا

البيانات التاسعة: الشجاعة وضبط النفس

فتألقت عينا إدورد غيرة، وهم أن يسأله ماذا قالت عنه وكيف ذكرته، ولكن التعقل ألجم لسانه عن هذا الاستفهام، فحام حوله بسؤال آخر[٩].

UIN IMAM BONJOL PADANG

الهو	المذكورة أعلاه، يتضح رغبة إدوارد في السؤال عن مشاعر لويسا تجاهه
الأنا	يميل إدوارد أكثر إلى الأنا الأعلى ويتمكن من التحكم في نفسه.
الأنا العليا	ولكن عقله الواعي يمنعه من ذلك حتى لا يشعر بالإحراج في حال واجه الرفض، خاصة أنه موجود في احتفال

[٩] الحقيبة الزرقاء. نقولا حداد. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ٢٠١٤. ص ٣٤

في الظاهرة أعلاه، أظهر إدورد قدرته الكبيرة على التحكم بنفسه. فعندما بدأت المحادثة تتجه نحو كشف مشاعره تجاه لويسا، لم يسمح إدورد لعواطفه أن تتحكم فيه. رغم أن قلبه كان ممتلئًا بالقلق والرغبة الشديدة في معرفة المزيد عن مشاعر لويسا نحوه، إلا أنه اختار أن يحافظ على وقاره وهدوئه. في هذه الظاهرة، أصبح إدورد شابًا شجاعًا قادرًا على التحكم بنفسه.

ج. الشخصيات الغالبة لأدوارد سمث في رواية الحقيبة الزرقاء

تنقسم شخصية إدوارد سميث إلى ثلاث صفات، وهي العناد، والاحترام، والشجاعة. ومن بين هذه الصفات الثلاث، فإن صفة العناد هي الصفة الأكثر بروزًا في رواية "الحقيبة الزرقاء". ومن خلال تحليل شخصية إدوارد سميث، وُجد أن هناك خمس ظواهر تُظهر عناده، في حين أن صفة الاحترام والشجاعة تظهران في ظاهرتين لكل منهما.

ذلك يمكن القول إن إدوارد سميث هو شاب عنيد، خاصة عندما يتعلق الأمر بالزواج وعلاقته بعائلة بينتون. وهذه الصفة العنيدة هي التي جعلت مسيرة حياته مليئة بالتحديات، لأنه اختار طريقه الخاص دون أن يأخذ في الحسبان أحوال الآخرين أو نصائحهم. تَظهر شخصية إدوارد العنيدة في موقفه في الصفحة الثانية والأربعين عندما أصرّ على حضور الدعوة التي قُدّمت له. وكذلك في الصفحة الرابعة والخمسين عندما نصحه عمه بشأن لويزا، لكنه لم يقبل نصيحته. وكذلك في الصفحة الخامسة والخمسين عندما أصرّ إدوارد على رغبته في الزواج من لويزا. وأيضًا في الصفحة الخامسة والستين عندما كتب رسالة إلى عائلة بينتون رغم أن لويزا قد منعته من ذلك. تَظهر شخصية إدوارد في جانب الاحترام في الصفحة الثامنة والعشرين عندما احترم قرار عمه، وفي الصفحة التاسعة والثلاثين عندما قَبِل نصيحة السيد جاكوب داي. أما جانب الشجاعة في شخصية إدوارد، فيتجلّى في الصفحة الحادية والأربعين عندما تجرأ على كتابة رسالة لخطبة لويزا، وفي الصفحة الرابعة والثلاثين عندما تمالك نفسه ومنعها من القيام بشيء طائش.

UIN IMAM BONJOL PADANG